بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

دولة يهود تهدم والأردن يستنكر!

الخبر:

الأردن يؤكد رفضه وإدانته لهدم منازل فلسطينيين في حي الشيخ جراح حيث أعاد الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية والمغتربين الأربعاء 2022/1/19 التأكيد على موقف الأردن الثابت برفض وإدانة هدم منازل الفلسطينيين ومصادرة أراضيهم.

التعليق:

لا زال الأردن ثابتا على موقفه الذي لم ولن يتغير من الجرائم التي ترتكبها دولة يهود بحق الفلسطينيين ومساكنهم. فالأردن كما ورد على لسان الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية أكد على الموقف الثابت برفضه وإدانته لهدم منازل الفلسطينيين ومصادرة أراضيهم. وأكاد أشفق على الناطق الرسمي؛ فكم مرة رفض وأدان وأكد الرفض والإدانة؟! فمنذ احتلال الأراضي الفلسطينية في أعقاب هزيمة الدول العربية التي تواطأت فيها مع بريطانيا ودولة يهود سنة 1967 وحتى عام 2015 هدم كيان يهود ودَمَّرَ 48488 مَبنى فلسطينياً في فلسطين المحتلة حسب تقديرات رسمية. فلو أدان الناطق المسكين مرة واحدة عن كل 100 بيت مهدوم لاحتاج إلى ما يقارب 500 تصريح إدانة، وللأسف كلها لا تساوي الحبر الذي كتبت عليه قبل عصر الإنترنت والرقمنة. وفي القدس وحدها تم هدم ما مجموعه 2356 منزلا حتى عام 2020. وزاد عدد الأفراد المتضررين من أعمال الهدم في القدس وحدها عن 9600 شخص منهم الأطفال والنساء. ولا شك أن الناطق سيطلب من وسائل الإعلام الاحتفاظ بتصريح الرفض والإدانة لاستعماله مرارا وتكرارا، فالعدو المحتل لفلسطين لا تردعه تصريحات الرفض، والإدانة، والشجب، والاستنكار، والتنديد، والمناشدة، والرجاء، والتوسل، وغيرها من مترادفات الضعف والاستكانة، والخنوع، والانبطاح.

يقول الله عز وجل: ﴿**وَمَا لَكُمْ لاَ تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاء وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيراً**﴾. فالمسلم المؤمن بالله تعالى ينتصر للمظلومين المهجرين والمدمرة بيوتهم بالقتال والجهاد لا بالشجب والاستنكار. والذي يتعزى بالقبلية والقومية ينتصر لقومه وأفراد عشيرته وقبيلته، ولا يقبل الدنية على قومه، بالرغم من كونها عصبية قبلية جاهلية. ومع ذلك تأبى الغريزة والفطرة أن يترك الرجل قومه وقبيلته. كما أن المتمسك برباط الوطنية مهما هبط وقل أمام العقيدة الصحيحة، فإن رباط الوطنية يأبى أن يترك أبناء الوطن الواحد أن تهدم بيوتهم ومنازلهم ويشردون مرات ومرات. فكم قامت حروب شرسة بدافع الرباط الوطني وحب الوطن ووشاج الوطن؟! وكم تحركت شعوب ودول وسفكت دماء بعضها بعضاً من أجل عصبية قومية ورباط قبلي؟! ومع ذلك فالأردن لا يتحرك ليكون وليا ونصيرا للمظلومين امتثالا لأمر الله رب العالمين، ولا يتحرك عصبية تجاه أفراد من قومه ودمه ولحمه! ولا يتحرك بدافع الوطن والوطنية عن وطن كان يرفع عليه علمه ويحكمه ويجمع منه الضرائب! ويح ريحك أيها الناطق المسكين، ما الذي يمكن أن يحرك دولتك وجيشك وقواتك إن لم يحركها إيمان وعقيدة، أو قومية وعصبية، أو وطنية وبلدية؟!

لكم الله والذين آمنوا برسوله وصدقوه وعزروه يا أهل الأرض المباركة فلسطين.

﴿**إِلاَّ تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُواْ ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لاَ تَحْزَنْ إِنَّ اللهَ مَعَنَا فَأَنزَلَ اللهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُواْ السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ**﴾

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

د. محمد جيلاني